عبد المنعم علي عيسى

في الدوحة لا اتفاق سوى على التأجيل

عشية انطلاق جولة المفاوضات، التي جرى توصيفها على أنها مفاوضات «الفرصة الأخيرة»، بالدوحة يوم الخميس المنصرم نشرت وكالة «رويترز» تقريراً نقلت فيه عن ثلاثة مسؤولين إيرانيين رفيعي المستوى، وفيه قال أحد هؤلاء الثلاثة إن «إيران وحزب الله سيشنان هجوماً مباشراً إذا ما فشلت المفاوضات (جولة التفاوض المقررة بالدوحة يومي الخميس والجمعة المنصرمين) في الوصول إلى هدنة في غزة»، والمؤكد هو أن تلك التصريحات أُريد لها أن تشكل مطرقة موجهة إلى رأس «حكومة الحرب» بتل أبيب التي تزايدت المطارق الموجهة إليها في الآونة الأخيرة بدءاً من الداخلية منها ثم وصولاً إلى الدولي الذي تنوعت فيه أشكال المطارق بدرجة لربما لم تكن معهودة من ذي قبل.

وعشية الفعل أيضاً، الذي نقصد به جولة التفاوض الأخيرة آنفة الذكر، راحت واشنطن ترسل العديد من الإشارات التي تحاول من خلالها بث روح التفاؤل من نوع أنها ستتقدم بـ«مقترح جديد» بل «بستارس أقصى الضغوط من أجل التصديق على مقترحها» وفقاً لما ذكرته «واشنطن بوست» في تقرير لها نشرته يوم الأربعاء، لكن على ضفة الحليف الإسرائيلي كانت المناخات التي يشيعها هذا الأخير شديدة التناقض مع الأولى، بينما الهدف من الفعل، كما يبدو، يرمي إلى تخفيض سقف التوقعات، بل للقول إن اتفاقاً يقود إلى وقف العدوان على غزة أمر لا يزال بعيد المنال، والشاهد هو أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو كان قد أضاف إلى «شروط أيار»، التي تضمنت تمسك إسرائيل بالسيطرة على «محور فلادلفيا» ووضع حواجز على «محور نتساريم» ضماناً لعدم انتقال الأسلحة والمقاتلين إلى شمال القطاع، ثم ألحق في استخدام «الفيتو» على بعض الأسماء التي تطالب حركة «حماس» بها في إطار صفقة التبادل المقترضة، شرطاً جديداً يبدو ليس بأقل من الشروط السابقة التي تكشف ملامحها نية تل أبيب تجديد القتال، إذا تم التوصل إلى هدنة، بهذه الذريعة أو تلك، والشرط الجديد يقول بوجوب ترحيل قادة الصف الأول والثاني والثالث من «حماس» إلى خارج غزة، ولربما كان هذا الشرط قد أوحى لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بأن شيئاً ما جديداً قد يحدث ولذلك فضل عدم المجيء للدوحة.

من المؤكد أن جولة التفاوض الأخيرة كانت تختلف كثيراً عن سابقاتها، فمناخات الاحتقان التي سادت بعيد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية وكذا اغتيال القيادي البارز بـ«حزب الله» فؤاد شكر أواخر شهر تموز المنصرم، كانت كفيلة بخلق ظروف ضاغطة على كل الأطراف، ناهيك عن أن «السعار» الإسرائيلي الذي تمثل مؤخراً باستهداف مكثف للمستشفيات والمدارس ومراكز الإيواء، كان هو الآخر يرخي بظلاله على مشهد إقليمي بات على وشك مغادرة «الحسابات» السابقة، ثم في الآتون كانت إسرائيل، التي تجد نفسها أمام مأزق غير مسبوق، عبر فشلها في حسم الحرب المندلعة منذ أكثر قدمت اقتراحاً من شأنه «تقليص الفجوة» بين الموقف الإسرائيلي وموقف حماس، أما الرئيس الأميركي فقال إن «اتفاق وقف النار في غزة هو أقرب ما كان عليه قبل ٣ أيام»، والراجح هو أن المعطيات السابقة تؤكد أن نتنياهو لم يقلع بعد عن سياسته الرامية إلى إطالة أمد الحرب لحين انقضاء «ضباب واشنطن» شهر تشرين الثاني المقبل، أما إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن فالراجح هو أنها ترى أن الحفاظ على نتنياهو أمر لا بديل منه لإنجاز ترتيبات كبرى في المنطقة بعيد أن تنتهي الحرب، وتلك الترتيبات، تستحضر رؤية مفادها أن الكثير مما بين يديها، على الرغم من سوداوية المشهد، يعطي الفرصة لإعادة ترتيب «البيت الشرق أوسطي»، من دون أن يُلغى ذلك أنها قد تذهب إلى تحفيز عقود لن تكون موجودة، الأمر الذي يفسر سعي نتنياهو لتحقيق حلمه القديم، المتجدد، بانزلاق حرب أميركية- إيرانية، الأمر الذي يرى فيه سبيلاً وحيداً لاستعادة كيانه الصورة التي كان عليها قبل ٧ تشرين الأول المنصرم، لكن كل المؤشرات تقول إن واشنطن لا ترغب، أقله في الوقت الراهن، ولذا يصبح الرهان على متغير ما يمكن أن يحمله شهر تشرين الثاني المقبل، الذي سيشهد الانتخابات الرئاسية الأميركية، أساسياً عند نتنياهو.

في نهاية الجولة جرى الإعلان عن أن «المفاوضات سوف تستأنف الأسبوع المقبل بالقاهرة»، في حين أشارت تقارير إلى أن واشنطن تحاول إقناع «تل أبيب» بالموافقة على إدخال «وقف النار في غزة مقابل إطلاق سراح الرهائن»، والملاحظ في الأمر هو أن المعطيات نفسه كان قد قال عشية الحرب عام ٢٠١٤ إن «القضاء على حماس أمر مستحيل»، فما الذي تغير؟ خصوصاً أن أداء الحركة خلال حرب ٢٠٢٣-٢٠٢٤ كان يثبت الخلاصة التي استنتجها، نتنياهو، من الحرب الأولى؛ والمؤكد هو أن ما تغير فقط، هو حسابات الداخل التي تطوله بشكل شخصي أولاً، ثم حساب التوازنات الداخلية التي تنبع بحقيقة مفادها أن الحرب، فيما لو وقفت عند هذه النقطة، فإن إسرائيل التي عرفها الغرب والمنطقة طوال سبعة عقود لن تكون موجودة، الأمر الذي يفسر سعي نتنياهو لتحقيق حلمه القديم، المتجدد، بانزلاق حرب أميركية- إيرانية، الأمر الذي يرى فيه سبيلاً وحيداً لاستعادة كيانه الصورة التي كان عليها قبل ٧ تشرين الأول المنصرم، لكن كل المؤشرات تقول إن واشنطن لا ترغب، أقله في الوقت الراهن، ولذا يصبح الرهان على

كاتب سوري

استهدف مقر قيادة في ثكنة بيت هلل بصليات من الكاتيوشا

حزب الله ينفي رواية أميركية حول اختراق شبكة اتصالاته قبل اغتيال شكر

نفت العلاقات الإعلامية في حزب الله في بيان نشره الإعلام الحربي على موقع في «تلغرام»، نفياً قاطعاً الرواية المختلقة التي أوردتها صحيفة «وول ستريت جورنال» حول استشهاد القيادي في الحزب فؤاد شكر، مؤكدة أنها رواية مليئة بالأكاذيب ولا أساس لها من الصحة على الإطلاق.

وأكدت أيضاً في بيانها، أن «أياً من مراسلي الجريدة الثلاثة الذين وضعوا أسماءهم على المقالة المذكورة لم يتلقوا أبداً أياً من مسؤولي حزب الله على الإطلاق، وبالتالي فإن الرواية كاذبة من أساسها والمصدر المنسوب له ليسوا سوى من مخيلة كتابها ولا هدف لها سوى الترويج والدعاية للعدو الصهيوني، وهذا ما دأبت عليه الجريدة المذكورة وعدد من وسائل الإعلام اللبنانية والعربية الذين نشروا هذه الرواية الكاذبة دون أي مراجعة أو تدقيق وبنوا عليها مواقفهم في خدمة المشروع الصهيوني».

وفي وقت سابق أمس، زعمت الصحيفة في تقرير لها نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن الاحتلال الإسرائيلي اخترق شبكة اتصالات حزب الله، ليقوم جهاز «الموساد» بالاتصال بالقيادي فؤاد شكر.

وادعت الصحيفة، أنه جرى الطلب منه الانتقال من مكتبه في الطابق الـ٣ في المبنى المستهدف في الضاحية الجنوبية لبيروت، إلى الطابق الـ٧، حيث يقيم مع زوجته بغرض سهولة استهدافه.

وزعمت الصحيفة، أنها نقلت عن مصدر «حزب الله» قوله إن طلب صعود شكر إلى الطابق الـ٧، جاء من شخص ربما اخترق شبكة الاتصالات الداخلية لحزب الله!

ميدانياً، رد حزب الله أمس، على الاعتداء وعملية الاغتيال اللتين نفذهما الاحتلال الإسرائيلي في بلدة شبعا، بقصف مقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل بصليات من صواريخ الكاتيوشا، تزامناً مع استهدافه ثكنة زرعيت وموقعي المرج والمالكية بقذائف مدفعيته وأسلحته الصاروخية، قبل أن يدمر التجهيزات التجسسية في موقع رويسات العلم.

ونشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على الاعتداء والاغتيال الذي نفذه العدو الإسرائيلي في بلدة شبعا، فصف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الأحد ١٨-٨-٢٠٢٤ مقر قيادة كتيبة السهل في ثكنة بيت هلل بصليات من صواريخ الكاتيوشا».

وفي وقت سابق أمس، ذكرت وزارة الصحة اللبنانية وفق الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن الاحتلال الإسرائيلي شن غارة على منزل في بلدة شبعا، أدت إلى إصابة مواطنين اثنين بجروح استدعت إدخالهما إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم.

وقبل ذلك، ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن مسيرة إسرائيلية استهدفت دراجة نارية في محلة جنعم بخراج بلدة شبعا قضاء حاصبيا، ما أدى إلى استشهاد شخص.

بدورها، نعت السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي في بيان نقله موقع «النشرة»، أحد مقاتليها من بلدة شبعا الذي ارتقى شهيداً دفاعاً عن لبنان وإسناداً لمقاومة غزة.

بموازاة ذلك، أقرت وسائل إعلام إسرائيلية بسقوط صواريخ في مستوطنة «بيت هلل» في إصبع الجليل، لتعاود وتؤكد أن حرائق اندلعت في المستوطنة عقب سقوط تلك الصواريخ، وفق ما ذكر الإعلام الحربي، فيما نقل موقع «الميادين نت» عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها سقوط صاروخ في مستوطنة «معيان باروخ» في شمال فلسطين المحتلة و٣ صواريخ أطلقت من لبنان على مستوطنة «مرغليوت» في إصبع الجليل بعد أن دوت صفارات الإنذار في عدة مستوطنات.

جاء ذلك، بعد أن أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات متفصلة، أن مقاتلي الحزب استهدفوا موقع «الماكية» وثكنة «زرعيت» بقذائف المدفعية وأصابوهما إصابة مباشرة، قبل أن يدمروا التجهيزات التجسسية في موقع «رويسات العلم» في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة نتيجة إصابتها بالأسلحة المناسبة إصابة مباشرة.

في الأثناء، وعلى صعيد تهديد المسيرات، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن الاشتباه في أن «مسيرة تابعة لحزب الله حلقت فوق مكان إقامة رئيس حكومة كيان الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وصورته»، في قيسارية شمال فلسطين المحتلة.

ومنذ صباح أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي الحزب استهدفوا موقع «المرج» بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

بالمقابل، تحدث موقع «النشرة» عن سقوط إصابات بين أفراد القوة الغانية العاملة في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الـ«يونيفيل» نتيجة غارة إسرائيلية استهدفت بلدة الضهيرة في جنوب لبنان، على حين أكدت «يونيفيل» في بيان نقلته وكالة «الأناضول»، أن «٣ من جنودها أصيبوا بجروح طفيفة إثر وقوع انفجار بالقرب من آليتهم التي تحمل علامة الأمم المتحدة بوضوح في محيط بلدة يارين جنوب لبنان».

وأضافت الـ«يونيفيل»: إن «جميع جنود حفظ السلام، الذين كانوا يقومون بدورية أثناء وقوع الانفجار، عادوا بسلام إلى قاعدتهم، ونحن نحقق في الحادث».

وكالات

من مشاهد سابقة عن استهداف حزب الله مقرّ «كتيبة السهل» في قاعدة «بيت هلل» الإسرائيلية (عن الانترنت)

ميلوني فلسطيني في غزة يعانون انعداماً للأمنين الصحي والغذائي

«يونيسيف»: ٦٤٠ ألف طفل عرضة للخطر

حذرت الأمم المتحدة من التداعيات السلبية لأوامر الإخلاء الإسرائيلية على العمليات والمرافق الإنسانية في قطاع غزة، على حين نبهت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» من أن حياة ٦٤٠ ألف طفل عرضة للخطر، وسط نقص الأوبئة والأمراض ونقص المستلزمات الطبية والنفايات اللازمة.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوشا»، حذر من أن أوامر الإخلاء الإسرائيلية الجديدة التي قلصت المنطقة الإنسانية المزعومة في غزة إلى ١١ بالمئة، تؤثر سلباً في المرافق والمساعدات الإنسانية المقدمة لأهالي القطاع، بما فيها مستودع لبرنامج الغذاء العالمي.

ووفق مركز إعلام الأمم المتحدة، ذكر «أوتشا» أنه خلال آب الجاري فقط، أصدر جيش الاحتلال ثمانية أوامر إخلاء أثرت في عشرات الآلاف من الناس في خان يونس جنوب القطاع وفي شمال غزة، مشيراً إلى أن النقص المستمر في إمدادات المأوى بما فيها الخيام ولوازم التنظافة، والوصول المحدود إلى الخدمات الأساسية في مواقع الوصول- يفاقمان الظروف التي تواجه الأسر النازحة.

بدوره، قال الناطق باسم «الأمم المتحدة» لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» عدنان أبو حسنة: إن الأوضاع الصحية في قطاع غزة أصبحت صعبة للغاية في ظل تفشي الأمراض والأوبئة، مؤكداً أن هذه الحالة تعكس بشكل واضح حجم الانهيار الكبير في الوضع الإنساني والصحي بالمنطقة.

وحسب موقع «اليوم السابع» المصري، أشار أبو حسنة إلى أن هناك ٦٤٠ ألف طفل فلسطيني دون سن العاشرة بحاجة ماسة للتطعيم العاجل بسبب تفشي فيروس شلل الأطفال، موضحاً أن نقص المياه الصالحة للشرب وقلة المساعدات الإنسانية وعدم كفاية المواد الطبية والأدوية وضعف توفير الوقود تسهم في انتشار الأوبئة بشكل كثيف وخطير.

الأمر ذاته أكدته منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، إذ أكد المدير الإقليمي للإعلام في المنظمة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عمار عمار، أسس الأحد أن صحة الأطفال في غزة في أدنى مستوياتها، مشدداً على ضرورة التوصل إلى هدنة إنسانية لمدة سبعة أيام للوصول إلى ٦٤٠ ألف طفل في غزة حياتهم معرضة للخطر، إن لم يتم تطعيمهم ضد شلل الأطفال.

وقال عمار في تصريح أورده «اليوم السابع»: إن الخدمات الصحية في غزة بتدهور مستمر ما أدى إلى انهيار في صحة الأطفال ومناعتهم أصبحت في أدنى مستوياتها، وأشار إلى أن ظهور مرض شلل الأطفال يهدد حياة الأطفال، مطالباً منظمة الصحة العالمية بإصدار بيان يشدد على ضرورة تضافر الجهود الدولية للتوصل إلى هدنة لمدة سبعة أيام.

كذلك، أكد الناطق باسم «يونيسيف» كاظم أبو خلف أن الأطفال في قطاع غزة هم الفئة الأكثر تضرراً مما يحدث هناك، وهم بحاجة ماسة لدعم نفسي وتعليمي بشكل عاجل، وأوضح أن ثلث الأطفال الذين أرتقوا شهداء هم ١٤ ألفاً على الأقل، وهذه أقل التقديرات، إضافة إلى آلاف المصابين.

من جانبها، قالت مديرة الإعلام بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني نيال فرسخ أمس: إن مليون و٩٠٠ ألف نازح فلسطيني في غزة يعانون انعداماً بالأمن الغذائي، وطالبت في تصريحات لـ«القاهرة الإخبارية» بالتدخل الحقيقي للمجتمع الدولي لإلزام إسرائيل بوقف العدوان وتمكين الطواقم الإغاثية من أداء مهامها، في حين أكد مدير جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية في غزة، ومنسق القطاع الصحي في شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية عائد ياغي أمس الأحد، أن هناك انتشاراً كبيراً لفيروس شلل الأطفال تحت سن ١٠ سنوات داخل القطاع غزة، حيث تم الإعلان عن ٣ حالات مشتبه فيها مصابة بالفيروس لأطفال داخل القطاع.

وكالات

مجزرتان في اليوم ٣١٧ للعدوان وعدد الشهداء لامس ٤٠١٠٠

الاحتلال يوسع توغله في خان يونس وينسف عشرات المباني فيها وبالحي السعودي

واصل الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب مجازره في قطاع غزة في اليوم ٣١٧ من العدوان، مرتكباً مجزرتين بلغ عدد ضحاياهما ٢٥ شهيداً و٧٢ جريحاً، ليرتفع عدد الشهداء الكلي حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، إلى ٤٠٠٩٩ شهيداً، وذلك بالتزامن مع قيام جيش الاحتلال بتوسيع توغله ونسف عشرات المباني السكنية في مدينة خان يونس والحي السعودي، وتنفيذ طائراته الحربية حزاماً نارياً في محيط مسجد طيبة بحي تل السلطان غرب مدينة رفح.

وفي التفاصيل نقلت وكالة «وفا» عن مصادر محلية، أن طائرات الاحتلال الحربية قصفت شقة سكنية بشارع المزرعة في مدينة دير البلح وسط القطاع، ما أدى إلى استشهاد ٧ مواطنين هم أم وأبناؤها الستة، موضحة أن الطائرات استهدفت أيضاً منزلاً في مخيم النصيرات وسط القطاع ما أدى إلى استشهاد ٤ مواطنين وإصابة العشرات.

وفي مدينة غزة أطلقت آليات الاحتلال العسكرية نيران أسلحتها الثقيلة صوب منازل المواطنين في حيي الصبرة والزيتون، بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف على الحيين، وغارات من طائرات الاحتلال الحربية.

وتقل مسعفون من الهلال الأحمر، شهيدة وعدة إصابات بعد قصف طائرات الاحتلال الحربية منزلاً لعائلة جودة في حي الصبرة بمدينة غزة إلى مستشفى «المعمداني» في المدينة، في حين أشار شهود عيان إلى أن طائرة مسيرة «كوادر كبتر» ألقت قنبلة متفجرة في محيط مسجد الإيمان بحي الصبرة في مدينة غزة.

كما انتشلت فرق الإسعاف والإنقاذ جثامين ٤ شهداء وعدد من الجرحى، جراء قصف طائرات الاحتلال الحربية شقتين سكنيتين لعائلتي طبيل وأبو قرع بعمارة الزيان في شارع الهوجا بمخيم جباليا شمال القطاع.

وفي السياق، قصفت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة مصبح في بلدة عبسان الكبيرة شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، ما أدى لاستشهاد ٤ مواطنين وإصابة ٦ آخرين، بعدما استشهدت مواطنة وأصيب آخرون بنيران قوات الاحتلال شمال غرب المدينة، في حين قصفت مدفعيته مناطق عدة غرب مدينة رفح المجاورة، وسط إطلاق نار كثيف في المكان.

كما استشهدت مواطنة وطفل وأصيب آخرون في قصف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة مصبح في بلدة عبسان الكبيرة شرق خان يونس.

ووفق موقع «اليوم السابع»، فقد ارتقى شهيدان وأصيب مواطنون آخرون في قصف إسرائيلي استهدف منطقة الشاكوش شمال غرب مدينة رفح، في حين ذكرت قناة «القاهرة الإخبارية»، أن قوات الاحتلال تتعمد زرع ألغام في منازل الفلسطينيين في مدينة رفح.

وكالة «الأناضول» بدورها، ذكرت أن جيش الاحتلال نفذ عمليات نسف لعشرات المباني السكنية في مدينة خان يونس، والحي السعودي غرب مدينة رفح، مشيرة إلى أن الطائرات الحربية الإسرائيلية نفذت حزاماً نارياً في محيط مسجد طيبة بحي تل السلطان غرب مدينة رفح.

وأفادت بأن جيش الاحتلال وسع الأحد، من توغله في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة وصولاً إلى «مدينة حمد» غرب المدينة ليصبح على بعد مئات الأمتار من المنطقة التي يزعم تصنيفها «إنسانية آمنة».

وزارة الصحة الفلسطينية أعلنت ظهر أمس حسب وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية مجزرتين في قطاع غزة، وصل من ضحاياهما إلى المستشفيات ٢٥ شهيداً و٧٢ جريحاً.

وقالت الوزارة في بيان: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣١٧ على القطاع ارتفع إلى ٤٠٠٩٩ شهيداً و٩٢٦٠٩ جرحى (حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس)، بينما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

من جهته أكد الدفاع المدني في غزة في بيان بشأن مستجدات الأوضاع الميدانية، في اليوم الـ٣١٧ من العدوان، وجود أكثر من ١٠ آلاف مفقود تحت أنقاض المنازل والمباني التي قصفها الاحتلال في القطاع، منذ بداية العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول الماضي، مشيراً إلى عدم تمكنه من انتشالهم جراء تداعيات الحصار ومنع إدخال المعدات اللازمة.

وشدّد البيان الذي نقلته قناة «الميادين» على وجود نحو ٨٢٤٠ شخصاً أخفاهم الاحتلال قسراً، ولم يعرف مصيرهم إلى اليوم، معلناً إخفاء الاحتلال أيضاً لـ٢٢١٠ جثامين في مقابر متفرقة في قطاع غزة.

وحسب البيان ارتقى منذ بداية العدوان ٨٢ شهيداً من ضباط الدفاع المدني، وأصيب أكثر من ٢٧٠ من كوادره.

وكالات

فلسطينيون ينعون أقاربهم الذين استشهدوا في غارة إسرائيلية في مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح بوسط قطاع (أ ف ب)

عشرات الشاحنات تستعد للدخول وبعضها دخل تجريبياً

مصادر لـ«الوطن»: معبر أبو الزندين شرق حلب اليوم في الخدمة

حلب- خالد زنكلو

انتهت الإجراءات اللوجستية لافتتاح معبر أبو الزندين، الذي يصل بين مناطق سيطرة ميليشيات أنقرة التي تسمى «الجيش الوطني» في منطقة الباب شمال شرق حلب بمناطق الحكومة السورية في المحافظة، على أن يوضع اليوم الإثنين في الخدمة بشكل رسمي.

وكان المعبر التجاري، الذي أغلق لأربع سنوات، افتتح تجريبياً في ٢٧ حزيران الفائت، ما تسبب بموجة احتجاجات مناهضة للخطوة في مناطق النفوذ التركي، شارك فيها مسلحون موالون لإدارة أردوغان وطالت موجودات المعبر، الأمر الذي أخّر افتتاحه لحين تهيئة الظروف المناسبة من جانب مناطق هيئة الميليشيات.

وبينت مصادر أهلية أن عشرات الشاحنات محملة بالبضائع تجمعت أمس في ضفة المعبر التي تسيطر عليها ميليشيات «الجيش الوطني» استعداداً للعبور إلى مناطق الحكومة السورية اعتباراً من اليوم، على أن يعقبها دخول شاحنات من جانب مناطق الحكومة السورية لإفراغ حمولتها في الطرف المقابل.

وكشفت المصادر لـ«الوطن» أن بعض الشاحنات تجاوزت المعبر أمس باتجاه حلب، كمرحلة تجريبية بعد أن اتخذت السلطات التركية إجراءات احترازية عن طريق ميليشياتها لمنع تكرار ما حدث في حزيران الماضي، وبهدف إنجاح الخطوة لدواع اقتصادية وإنسانية.

مصادر معارضة مقربة من ميليشيات إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ذكرت أن الاستخبارات التركية اجتمعت أمس في منطقة حوار كلس الحدودية التركية مع بعض متزعمي «الجيش الوطني»، لإبلاغهم بقرار افتتاح المعبر والتحذير من مغبة الاعتداء عليه من طرف أي مسلح تابع للميليشيات.

وبينت المصادر أن الاستخبارات التركية أوكلت لميليشيا «السلطان مراد» الموالية لها ولما يسمى «الشرطة العسكرية» التابعة لها فعلياً، وشكلياً لما يسمى «الحكومة المؤقتة» المعارضة والمؤتمرة من أنقرة، مهمة حماية المعبر ومنع التعدي عليه من مسلحين أو مدنيين، وحتى فض أي احتجاجات قد يجري تنظيمها اعتراضاً على افتتاح المعبر.

ولفتت إلى أن بعض الجهات بدت للتظاهر في مناطق سيطرة الاحتلال التركي شمال وشمال شرق البلاد، ضد تركيا احتجاجاً على إعادة افتتاح معبر أبو الزندين، وخصوصاً في مدينة الباب، إلى أنه لم تسجل أي اعتصامات أو احتجاجات ذات قيمة أو هجمات باتجاه المعبر حتى كتابة الخبر، وذلك بعد أن اتخذت أنقرة قراراً جازماً بذلك.

«الحربي» المشترك استهدف الدواعش في مثلث الرصافة - السخنة - دير الزور

مدفعية الجيش وراجمات صواريخه تدمر العديد من نقاط «النصرة» بمن فيها بريف إدلب

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

دك الجيش العربي السوري أمس بنيران مدفعيته الثقيلة وراجمات الصواريخ، تحركات مؤللة لمسلحي تنظيم جبهة النصرة وحلفائه في ريف إدلب، ردا على تمادييم بالاعتداء على نقاط عسكرية بمنطقة «خفض التصعيد»، إذ تم تدمير العديد من الأهداف بمن فيها من إرهابيين في حين واصل الطيران الحربي السوري والروسي المشترك استهداف نقاط انتشار خلايا التنظيم داعش الإرهابي بعمق البادية، ما أسفر عن مقتل وجرح العديد منهم.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن نيران الجيش استهدفت الإرهابيين في محاور جبل الزاوية وفي التيرب وأقس بريفي إدلب الجنوبي والشرقي، وخطوط إمدادهم في مثلث الرصافة - السخنة - دير الزور، بالتوازي مع تحليق مكثف للطيران المسير الاستطلاعي.

وأوضح أن الغارات طالت مواقع وكهوفاً أمس بذلك صاروخية على نقاط عسكرية بعدة قطاعات من منطقة «خفض التصعيد» قابلها الجيش بالرد المناسب.

وفي السياق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الجيش العربي السوري استهدفت بقذائف المدفعية الثقيلة نقطة عسكرية للاحتلال التركي في قرية تديل في ريف حلب الغربي، كما قصفت بقذائف المدفعية والرشاشات مواقع الإرهابيين في محيط قرية الحمدانة في ريف اللاذقية الشمالي، وكذلك مواقعهم في قريتي كفرعمة وكفرتخال في ريف حلب الغربي.

وفي البادية الشرقية، واصل الطيران الحربي السوري والروسي المشترك استهداف نقاط انتشار الدواعش بعمق البادية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، شن غارات مكثفة على مقاطع انتشار الدواعش وخطوط إمدادهم في مثلث الرصافة - السخنة - دير الزور، بالتوازي مع تحليق مكثف للطيران المسير الاستطلاعي.

وأوضح أن الغارات طالت مواقع وكهوفاً وقابلها الجيش بالرد المناسب.

وفي سياق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الجيش العربي السوري استهدفت بقذائف المدفعية الثقيلة نقطة عسكرية للاحتلال التركي في قرية تديل في ريف حلب الغربي، كما قصفت بقذائف المدفعية والرشاشات مواقع الإرهابيين في محيط قرية الحمدانة في ريف اللاذقية الشمالي، وكذلك مواقعهم في قريتي كفرعمة وكفرتخال في ريف حلب الغربي.

وفي البادية الشرقية، واصل الطيران الحربي السوري والروسي المشترك استهداف نقاط انتشار خلايا التنظيم داعش الإرهابي بعمق البادية، ما أسفر عن مقتل وجرح العديد منهم.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن نيران الجيش استهدفت الإرهابيين في محاور جبل الزاوية وفي التيرب وأقس بريفي إدلب الجنوبي والشرقي، وخطوط إمدادهم في مثلث الرصافة - السخنة - دير الزور، بالتوازي مع تحليق مكثف للطيران المسير الاستطلاعي.

وأوضح أن الغارات طالت مواقع وكهوفاً وتمركز الدواعش في القطاعات المذكورة، ما أسفر عن مقتل وجرح العديد منهم.

وفي وقت أمس، أعلن نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في حميميم العقيد أولينغ إيغناتيوف، أن القوات الجوية الروسية «قصفت ٤ قواعد تجمع مسلحين مختبئين في المناطق الجبلية في محافظة درعا في إشارة إلى مسلحي تنظيم داعش، حسبما ذكرت وكالة «تاس».

وقال إيغناتيوف: «خلال اليومين الماضيين، وجهت القوات الجوية الروسية ضربات لأربع قواعد لتجمع المسلحين الذين غادروا منطقة التنف وأخذوها في منطقة البشري الجبلية في محافظة دير الزور».

وذكر أن قيادة القوات المسلحة السورية ودعم من مجموعة القوات الروسية تواصل عمليات الاستطلاع والتفتيش في المناطق الصحراوية الجبلية في دير الزور.

وأشار إيغناتيوف إلى تسجيل ١٢ انتهاكاً لطائرات قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي بزعم مكافحة الإرهاب في منطقة التنف.

ولفت إلى أنه تم تسجيل ٧ حالات انتهاك لبروتوكولات منع الاشتباك من جانب قوات «التحالف»، تتعلق بتحليق طائرات مسيّرة لم يتم تنسيقه مع الجانب الروسي.

من جهة ثانية هاجم مسلحون مجهولون ليل السبت-الأحد، مقرات ونقاط تفتيش ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي، وفق ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية.

وأشارت إلى أنه اندلعت اشتباكات متقطعة بين قوات العشائر العربية و«قسد»، غربي نهر الفرات.

وفي سياق آخر قُتل مسلح من تنظيم «النصرة» نتيجة اشتباكات مسلحة عنيفة بعد منتصف الليلة الماضية اندلعت بين التنظيم، والفصائل الموالية لقوات الاحتلال التركي من طرف، وما تسمى قوات «تحرير عفرين» من طرف آخر.

استمرت نحو ساعتين على محور كباشين التابعة لناحية شيراوا في ريف عفرين شمال غربي حلب، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

خفض المساعدات رفع نسبتهم بين اللاجئين في الأردن إلى ٩٢ بالمئة

«الأغذية العالمي»: انعدام الأمن الغذائي طال مئة ألف لاجئ سوري في تموز

كشف تقرير لبرنامج الأغذية العالمي، أن انعدام الأمن الغذائي للاجئين ومن بينهم السوريون في الأردن «ارتفع» لدى المستفيدين من المساعدات «بعد عام من خفض المساعدات» بسبب نقص التمويل من المانحين للاجئين في المخيمات والمجتمعات المضيفة.

وأشار التقرير، حسب قناة «المملكة» التلفزيونية الأردنية، إلى أن انعدام الأمن الغذائي ارتفع بشكل عام خلال الربع الثاني من العام الحالي بين المستفيدين من المجتمع المضيف من ٧٠ بالمئة إلى ٩٢ بالمئة، «مع عدم ملاحظة أي تعافٍ من موسم الشتاء».

وأوضح التقرير أن نصف السكان في مخيمات اللاجئين يعانون انعدام الأمن الغذائي؛ ومن بين السكان الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي، يعاني ١٤ بالمئة من انعدام الأمن الغذائي الشديد، ارتفاعاً من صفر بالمئة في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وبين البرنامج أن اللاجئين في المخيمات والمجتمعات المحلية أصبحوا «يتنازلون عن عاداتهم الغذائية أو يقللون من حصص بعض أفراد الأسرة للتعامل مع الوضع، ويلجؤون إلى إستراتيجيات ضارة ذات تأثيرات طويلة الأجل؛ مثل تضاعف سحب الأطفال من المدارس، وارتفاع إرسال الأطفال للعمل ستة أضعاف في المجتمعات المحلية».

وأضاف التقرير إن اللاجئين المستفيدين من المساعدات يأتوا بكسبون أقل ويقترضون أكثر مقارنة بالعام الماضي، حيث يبلغ متوسط حجم الديون لكل أسرة ١٣٣٠ دولاراً أميركياً للاجئين في المجتمعات المحلية وألف دولار أميركي للاجئين في المخيمات.

وأظهرت خطة تحديد الأولويات، أن برنامج الأغذية العالمي يحتاج إلى ١١ مليون دولار لمواصلة تقديم المساعدة خلال ستة أشهر اعتباراً من أب الجاري حتى كانون الثاني القادم بـ«مستويات مخفضة» للاجئين المتبقين البالغ عددهم وفق التقرير ٣١٠ آلاف لاجئ في المخيمات والمجتمعات المحلية.

وتبلغ متطلبات الخطة القائمة على الاحتياجات ٥١ مليون دولار لتقديم المساعدة بمستويات طبيعية لجميع اللاجئين المؤهلين البالغ عددهم ٤١٠ آلاف لاجئ في المخيمات والمجتمعات المحلية خلال الأشهر الستة المقبلة، ووفق إستراتيجية متطلبات البرنامج العالمي في الأردن، فإنه يحتاج إلى ٩٩٧ مليون دولار للأعوام ٢٠٢٣-٢٠٢٧؛ استلم البرنامج منهم ١١٤ مليون دولار، بينما يحتاج للعام الحالي ٢١٣ مليون دولار.

ووفق التقرير، يواجه برنامج الأغذية العالمي «عجزاً وشيكاً في التمويل» في إطار مخفظة التغذية المدرسية، ما سيحد من قدرته على الوصول إلى الطلاب في المجتمعات المحلية في العام الدراسي الجديد، إذ يحتاج البرنامج إلى ثلاثة ملايين و٩٠٠ ألف دولار حتى نهاية عام ٢٠٢٤ لمواصلة تقديم وجبات